JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الثاني والأربعون
(١٩) -(٤٧)

(الدلالة الزمنية لجملة لو في الحديث النبوي الشريف)

م.د مصطفى أحمد محمد

جامعة آشور / كلية الاداب / قسم اللغة العربية

mailto:mustafa.ahmed.m@au.edu.iq

المستخلص:

قيد النحاة الأداة ((لو)) واستعمالاتها بالدائرة الشرطية، فاعتمدوا مصطلح (الشرط) للدلالة عليه بوصفه اسلوباً، ومصطلح (الجملة الشرطية للدلالة على التركيب الشرطي بجميع مكوناته ، الأداة وجملة الشرط وجملة جواب الشرط ، ومصطلح (جملة الشرط) للدلالة على الجمل المعلق عليها ، وجملة (جواب الشرط) على الجمل المعلقة في التركيب الشرطي، وحدّها سيبويه بقوله : ((لو لابتداء وجواب)) ، وذكرها في مكان آخر بقوله: ((لو لما كان سيقع لوقوع غيره)) أي : أن يقع الشيء لوقوع غيره ، أو بتعبير آخر: أن يتوقف الثاني على الأول، وإذا وقع الأول وقع الثاني هذا هو الاصل في الشرط.

أما ما يخص الدلالة الزمنية، وكما هو معلوم ، فإنها تمثل قضية أساسية في لغتنا العربية ، فهي من المقاييس التي يعرف بها رقي اللغة وأصالتها ، فالعربية بهذا المقياس في المقدمة فقد استعملت هذه الدلالة استعمالاً أثبتت مرونتها ، وأكدت دقتها ووضحت ثراءها بعديد الكلمات التي استوعبت الزمن، وقد أطلقت الألقاب للأشكال المختلفة للمدّة ، ويمكن تصور هذه المدة من تسميات الفعل في العربية بالأفعال المستمرة أو التامة أو الناقصة أو أفعال الشروع أو المقاربة، والأفعال في العربية لا تمثل صيغاً زمنية فقد تأتي الصيغة مفرغة من الزمن ، وإنّ الفعل الماضي قد يخرج إلى المستقبل وإن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الفعل المضاع قد يخرج إلى المضي ، كل ذلك يأتي به البناء اللغوي والتركيب ؛ لأَنّ التنوع الزمني يصدر من ظرف السياق ودلالته.

ولوحظ في البحث أن النسبة الغالبة التي تلت (لو) هي صيغة (فعل) حيث تتفق مع الملاحظة التي ذهبت إلى أن الغلبة فيها دخولها على الماضي، وكان سيبويه دقيقاً في عبارته فيما يخص لو إذ كرر (الفعل الأول) و(الآخر) ولم يحدد فعلية الآخر ، وعلى هذا النحو سار النحاة واللغويون والبلاغيون على ما قاله سيبويه ، ويبدو أن هناك ارتباطاً تقابلياً و ارتباطاً تلازمياً في ذلك وبناء على هذا قُسمت الأداة (لو) من حيث معناها، قد تكون شرطية امتناعية وتسمى حرف امتناع لامتناع ، ومعناها وقوع الجزاء لامتناع الشرط ، وشرطية غير امتناعية تأتي للتمني ، لذا عمدت أكثر الدراسات إلى الفصل بين (لو) وهي للتعليق في الماضي وبين (لو) وهي للتعليق في المستقبل ، ومعلوم أن النحاة يقسمون دلالة (لو) من حيث وظيفتها الزمنية إلى قسمين : قسم يقتضي فعلاً ممتنعاً لامتناع فعل الشرط ويصرف زمن المضارع إلى المضي بعكس (إنْ) الشرطية، وقسم يأتي بمعني (إنْ) الشرطية و(انْ) المصدرية وهاتان لا يليهما إلا فعلٌ صريحٌ يفيد المستقبل ، وقد تأتي (لو) الامتناعية مفيدة معنى المستقبل كذلك، على الرغم من أن النحاة يخصون هذه بالزمن الماضي لا غير.

تناول البحث دلالة سياق جملة (لو) في الحديث الشريف، وتنوع معانيها الفرعية فضلاً عن خصائصها الوظيفيّة الأساسية – أسلوب الشرط والتمني – وتأثير ذلك التنوع في توجيه سياق تلك الجملة ، وَفي تحديد دلالتها الزمنيّة.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

الكلمات المفتاحية :

(الدلالة الزمنية) (جملة لو) (الحديث النبوي الشريف)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

(The Temporal Significance of the "If" Phrase in the Prophetic Hadith)

Keywords: (The "If" Phrase / Temporal Significance / Prophetic Hadith)

M.D. Mustafa Ahmed Mohamed

Ashur University / College of Arts / Department of Arabic Language

mailto:mustafa.ahmed.m@au.edu.iq

mustafaalazzawi234@gmail.com

Abstract:

Grammarians confined the particle "law" (if) and its uses to the conditional sphere. They adopted the term "condition" to denote it as a stylistic device، and the term "conditional sentence" to denote the conditional construction with all its components: the particle، the conditional clause، and the consequent clause. They also used the term "conditional clause" to denote the clauses upon which the condition depends، and the "consequent clause" to denote the clauses dependent on the conditional construction.

Sibawayh defined it by saying: "Law is for a beginning and a conclusion،" and mentioned it elsewhere by saying: "Law would not have occurred because something else occurred،" meaning that something occurs because something else occurs، or in other words، that the second depends on the first، and if the first occurs، the second occurs. This is the fundamental principle of the condition. As for the temporal connotation، as is well known، it represents a fundamental issue in our Arabic language.

It is one of the criteria by which the sophistication and originality of the language are known. By this criterion، Arabic is at the forefront، having used this connotation in a way that has proven its flexibility، confirmed its

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

precision، and demonstrated its richness through numerous words that encompass time. The different forms of duration can be understood from the classification of verbs in Arabic as continuous، complete، incomplete، verbs of commencement، or verbs of approximation. Verbs in Arabic do not represent temporal forms; a form may be devoid of tense. A past tense verb may extend to the future، and a doubled verb may extend to the past tense. All of this arises from the linguistic structure and composition، as the temporal variation stems from the context and its meaning.

The research observed that the predominant form following "law" (if) is the verb form، which aligns with the observation that it most often precedes the past tense. Sibawayh was precise in his expression regarding "law،" as he repeated the first verb and the second without specifying the verb's nature. Grammarians، linguists، and rhetoricians followed Sibawayh's approach. It appears there is a contrasting and concomitant relationship in this. Based on this، the particle "law" is categorized according to its meaning. It can be a conditional particle of impossibility، called a particle of impossibility due to impossibility، meaning the consequence occurs due to the impossibility of the condition. The conditional particle "law "is used to express a wish or desire. Therefore، most studies have distinguished between "law"when it expresses a past condition and "law"when it expresses a future condition. It is known that grammarians divide the meaning of "law"in terms of its temporal function into two categories: one that necessitates a future action because the conditional verb is impossible، thus shifting the present tense to the past، unlike the conditional "an "and another that combines the meaning of the conditional "an"and the infinitive "an"which are only followed by an explicit verb indicating the future. The conditional "law "can also convey a future meaning، although grammarians generally restrict it to the past tense.

This research examines the contextual significance of the "law" clause in the hadith، exploring its various sub-meanings as well as its fundamental functional characteristics—the conditional and wishful style—and the impact of this diversity on shaping the context of the clause and determining its temporal meaning.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Keywords:

(Temporal meaning) (Law clause) (Prophetic Hadith)

المقدمة

لم تعنَ المباحث النحويّة ، القديمة والمعاصرة بتقنين المصطلح الشرطي (بركات ، ١٩٧٧) ، وبهذا تغاير استخدام المصطلحات الواقعة فيه ... حتى تداخلت . وأصبح ما يقصد إليه تحت مصطلح عند دارس، غير ما يدلّ عليه المصطلح نفسه عند آخر .

إنَّ المصطلح في الشرط أربعة:

مصطلح يدل علىٰ فكرة الشرط في العربية بوصفه أسلوباً، ومصطلح ينطوي تحته التركيب الشرطي بجميع أجزائِهِ أَي : تنطوي تحته مكونات هذا الأسلوب . وثالث يدلّ على الجمل المعلق عليها أو المرتبط بها، ورابع يدلّ علىٰ الجمل المعلقة أو المرتبطة(ينظر المطلبي، ١٩٨١،ص١٣).

وكان أول مصطلح استخدم للدلالة علىٰ أسلوب الشرط في العربية هو مصطلح ((الجزاء)) و((المجازاة)) . استخدمه سيبويه(ينظر ص ٣٥) . أَمّا مصطلح الشرط واشتقاقاته فلم يرد له ذكر في كتابه ... وإذا نظرنا إلىٰ المعنى اللغوي لمصطلح ((الجزاء)) أو ((المجازاة)) وجدناه ((المكافأة على الشيء ، وجزاه به وعليه جزاء وجازاه مجازاة وجزاء)) (ابن منظور، ج١ ص٤٥٦ . د. ت) ، وهذا المدلول المعجمي لكلمة الجزاء بقي عند ((سيبويه)) ومن تبعه في اختيار تلك التسمية ، يستخدم للدلالة علىٰ أسلوب الشرط دون النظر إليه بوصفه تركيبا قد يخرج إلى معانٍ تتغاير وتلك الدلالة المعجمية، من خلال نماذج معيّنة...

كذلك نجد لدىٰ ((سيبويه)) دلالة أخرى لهذا المصطلح تتفرع من الدلالة الأساسية التي ذكرت آنفاً. ففي عبارة ((سيبويه)) :((إن اضطر شاعر فأجرى ((إذا)) مجرىٰ (إنْ) فجازىٰ بها قال : ((أزيدٌ إذا تَرَ تضربْ)) (ص ١٣٤) ، نجد الفعل ((جازى)) مرادفاً لمعنى الفعل ((جزم)) في الاستخدام النحوي، وهذا متأتٍ من كون ((الجزاء)) و((الجزم)) متلازمين عند ((سيبويه)) ، فمصطلح ((الجزاء)) عند ((سيبويه)) يرادف مصطلح ((الشرط)) فيما ثبتناه آنفاً.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أَمّا ما اصطلح عليه ب ((جملة الشرط)) ، أي الجملة المعلق عليها ، فقد استخدم ((سيبويه)) مصطلح ((الفعل الأول))[ص ١٣٢] .

واستخدم للدلالة على الجمل التي تقع أجوبة في الجملة الشرطيّة ... مصطلحات:

((جواب الجزاء)) و ((جواب الفعل الأول))[ص ٦٣] و((خبر الجزاء))[ص ١٣٢] . و((الخبر))[ص ١٠٣] و((الإخبار))[ينظرابن السراج ،١٩٧٣،ص٢٠٠]، و((الآخر)) قال سيبويه :((فليس للآخر سبيل على الاسم ، لأنَّه مجزوم وليس للفعل الأول سبيل))[ص١٣٢] .

أَمّا ما اصطلح عليه فيما بعد بـ ((الشرط الامتناعي)) ((وهوما تركب مع أدوات الشرط لو، لولا، لوما)) فاستخدم لجملة الشرط فيه :((الابتداء)) ولجملة جواب الشرط :((الجواب))[ينظر سيبويه، ص ٢٣٤] .

واستخدم النحاة ((تسمية الأول)) و((الثاني)) جرياً على مصطلحي سيبويه ((الفعل الأول)) و ((الآخر)) ولكن بحيز أقل من مصطلحي الجزاء والشرط[ينظر ابن السراج ، ١٩٧٣، ص ١٦٦].

أَمّا مصطلح ((الجزاء)) فقد تباين مدلوله عند من تلا سيبويه من النحاة، فهو عند ((الفراء)) بمعنى ((جملة الشرط)[ينظر الفراء ، ص ٥١] .واستخدمه ((المبرد)) في المعاني ذاتها [ينظر المبرد ، ١٣٩٩، ص ٤٩] ، وفي مجالس ثعلب بمعنى ((الجملة الشرطية))[ينظرثعلب ، ط١٩٦٩،٢٦٧]،أي التركيب الشرطي بجميع أجزائه .

وظهر في مباحث النحاة مصطلحات ((فعل الجزاء))[ينظر السيرافي ، ١٩٧٤، ص٩٧]، و((شرط الجزاء))[ينظرابن السراج ، ١٩٧٣، ص ١٦٤] للدلالة على (جملة الشرط) ومصطلحات: ((جواب الجزاء))[ينظر الفراء ، ص ١٠٣] و (جواب المجازاة)[ينظر الزبيدي ١٩٧٥، ص٢٢٧]، و ((جزاء الشرط))[ينظر الاستراباذي ، د.ت ، ص ١٠٢].

أمّا ما يخص الأداة (لو) فقد تابع أغلب النحاة رأي ((سيبويه)) في الدلالة التي تفيدها (لو) : ((أمّا لو فلما كان سيقع لوقوع غيره))[ص٢٢٤] ، فترددت العبارة الشهيرة ((لو حرف امتناع لامتناع . كأنّه امتنع وجود الثاني لعدم وجود الأول))[ينظر ابن يعيش ،د. ت، ص ٦٦]، ولكن دلالة الامتناع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

للامتناع واحدة من عدة دلالات يخرج إليها سياق (لو) الشرطي. وحمل (ابن هشام) علىٰ إلصاق تلك الدلالة بالأداة . قال :((وهو باطل بمواضع كثيرة))(ينظر ابن هشام،٢٠٠٢،ص٥٧١) .

وقد عمدت أغلب تلك الدراسات إلى الفصل بين ((لو وهي للتعليق في الماضي وبين لو وهي بمعنىٰ إنْ وهي للتعليق في المستقبل))(ينظر الأشموني، د.ت ص٣٥) ، وإنما عمدوا إلى ذلك لأنّ لو التي للتعليق في الماضي تناقض ما قرر لأدوات الشرط من كونها للتعليق في المستقبل. وقد حاول (الشلوبين) أن يعطي تفسيراً آخر لقول سيبويه: ((لما كان سيقع لوقوع غيره)) فقال :((لو ليست موضوعة للدلالة على الامتناع ، بل موضوعها ما نصّ عليه سيبويه من أنّها تقتضي لزوم جوابها لشرطها فقط))(ينظر الشلوبيني ،١٩٧٣، ص ٢٦) ، أمّا عند ((الخضري)) في حاشيته فـ لو ((حرف لتعليق حصول مضمون الجزاء على حصول مضمون الشرط في الماضي فهو ظرف للحصولين))(ينظر الخضري ، ١٩٤٠ ، ص١٢٧) .

ونقل ((الصّبان)) عن ((السيرافي)) في ((حاشيته على المطول)) خروجها ((لمجرد الوصل والربط دون أن تقتضي الامتناع أصلاً نحو زيد ولو كثر مالُهُ بخيل))(ينظر الصبان، د. ت، ص ٣٦). وهناك أكثر من سبعة تعريفات ، خلاف ما ذكرنا، لتحديد دلالة لو(ينظر المرادي ط أولىٰ ١٩٩٢، ص ٢٧٥)، وذهب الدكتور المخزومي من المعاصرين، إلى أنّ لو ((أداة شرط فيما لا يتوقع حدوثه، وفيما يمتنع تحققه أو فيما هو محال أو من قبيل المحال))(ينظر المخزومي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٩١). وكان بروكلمان Brockelmann قد حاول في معرض كلامه عن אם في العبرية ، تأصيل تلك الأداة فذهب إلى أنها ((قد وضعت في الأصل للدلالة علىٰ التمني ثم استعملت للدلالة علىٰ الشرط))(ينظر فاروق جودي، أدوات الشرط، مخطوطة، ص١٥) .

وقد علق الدكتور فاروق جودي علىٰ هذا التأصيل بقوله ((إنَّ من الواضح أَنَّ ثمة علاقة بين التمني والشرط الذي لا يُحتمل وقوعه))(نفسه ، ص١٥). ويعني هذا أَنّه فضلا عن تنوع معاني السياق مع لو ووظيفتها في التعليق الشرطي، تكتسب تلك السياقات معنى فرعياً تفيده من (لو) التي تحمل خصائصها الوظيفية في أسلوب التمني إلى أسلوب الشرط (ينظر المطلبي ، ١٩٨١ ، ص ٩٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

خلاصة ما ذكر آنفا ، فإنّ سياق جملة (لو) هو الذي يحدد دلالتها الزمنيّة، فقد تخرج إلى الماضي والحاضر والمستقبل ومطلق الزمان ، وقد عبرت في بعض السياقات عن حاضر ممتد إلى المستقبل وماضي ممتد إلى الحاضر.

اقتضى المنهج أن أقسم هذا البحث إلى مبحثين تضمن المبحث الاول: دلالة (لو) مع الفعل الماضي، ويقع في ستة أفرع، ودلالة (لو) مع الفعل المضارع ويقع في ثلاثة أفرع تسبقها مقدمة، وتليها خاتمة وقائمة بأهم المصادر المطبوعة إذ تضمن :

المبحث الأول

أ- دلالة (لو) فعلٌ ماضٍ – فعلٌ ماضٍ .
ب- دلالة (لو) فعلٌ ماضٍ – فعلٌ ماضٍ غير مقترن باللام .
ت- دلالة (لو) فعلٌ ماضٍ – فعلٌ ماضٍ مقترن باللام .
ث- دلالة (لو) كان– فَعلٌ ماضٍ مقترن باللام .
ج- دلالة صيغة (لو) فعلٌ ماضٍ مؤكد بقد – فعلٌ ماضٍ مؤكد بقد .
ح- دلالة (لو) فعلٌ ماضٍ – فعلٌ ماضٍ مسبوق بنفي .

المبحث الثاني

أ- دلالة (لو) كان – فعلٌ مضارع مسبوق بنفي .
ب- دلالة (لو) فعلٌ مضارع – فعلٌ ماضٍ مقترن باللام .
ت- دلالة (لو) فعلٌ مضارع – فعلٌ مضارع مجزوم بِلَمْ .

المبحث الأول

– أ –

(لو) فعلٌ ماضٍ – فعلٌ ماضٍ

عن سليمان قال: سمعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ قَالَ رَأَى حُذَيْفَةُ رَجُلًا لا يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، قالَ: ما صَلَّيْتَ ولو مُتَّ مُتَّ علَى غيرِ الفِطْرَةِ الَّتي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وسلم)عليها. (البخاري ، ٢٠٠٠ ، ص٩٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

قبل البدء ببيان الحديث الشريف وتحديد دلالته الزمنية ، تجدر الإشارة هنا إلى توضيح ظاهرة تكرر وجودها في سياق جملة (لو)، ظاهرة وقوع الجواب موافقاً للشرط لفظاً ومعنى، تلك ظاهرة جاءت في فصيح الكلام – ومنه الحديث الشريف – أقرّ بوجودها العلماء، إذ قيّدوا فائدتها في استكمال ألفاظ الحديث وإيضاح مضمونه، وهو أحد المواضع التي يعرض فيها للفضلة توقف الفائدة عليها، فيكون بذلك من لزوم الذكر ما للعمدة ، ففي قول حذيفة المذكور آنفاً :((لومُتَّ مُتَّ على غير الفطرة)) ومنه قوله تعالى :((إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ)) الاسراء/٧ ، فلولا قوله:(على غير الفطرة) و(لِأَنْفُسِكُمْ) لم يكن للكلام فائدة(ينظر محسن ، ١٩٨٥، ص ٢٦٨) ، وقد تبين ذلك من خلال بيانات الشرّاح وأقوال المعربين حالة تناسب البنية النحوية والمعنى البلاغي، وأَنَّ بينهما اتصالاً وثيقاً في كثيرمن الأحيان لأن الشرط والجراء إذا اتحدا دَلَا على الفخامة (ينظر السيوطي ، ١٩٨٧ ، ص ١٦٨) .

فقوله : ((لا يتم الركوع) جملة وقعت صفة لقوله : (رجلاً))(العيني،٢٠٠٩ ، ص ١٨١) ، ((أو حال كونه لا يتمّ ركوعه ولا سجوده)) (القسطلاني، د. ت ، ص ٤٦٨) ، قال ابن الجوزي : ((قوله: (ما صلّيت) ما : نافية، ويجوز أن تكون إستفهامية مضمنة الإنكار)) (ابن الجوزي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٥٥) ، و((نفي الصلاة عنه؛ لأنّ الكل ينتفي بانتفاء الجزء)) (العيني، ٢٠٠٩، ص ١٨١) .

قال الكرماني : ((قوله : (الفطرة) الملة أو الدين أو السنة ، إذ أراد بهذا الكلام توبيخه علىٰ سوء فعله ليرتدع في المستقبل من صلاته على مثل فعله، كقوله (صلى الله عليه وسلم) ((مَنْ تَرَكَ الصّلاةَ فقد كَفَرَ)) ، وإنّما هو توبيخ لفاعله وتحذيرٌ له من الكفر أي : سيؤديه ذلكَ إلى الكفر إذا تهاون بالصلاة ، ولم يرد الخروج عن الدين))(الكرماني ، ٢٠٠٩، ص ١٣٥) .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

إذن : دلالة الحديث الشريف الزمنية دلالة مستقبل؛ إذ جاءت (لو) بمعنىٰ (إنْ) الشرطية فصرفت زمن الفعل الماضي إلى زمن المستقبل؛ لأَنّ الحديث الشريف قد حمل معنى الإرشاد والنصح ؛ لأَنَّ كُلَّ إيضاح يتعلق ببيان أركان الإسلام الثابتة يدل معناه على معنى المستقبل، وذلك اعتماداً علىٰ مبدأ الثواب والعقاب الذي يؤول زمنه إلى المستقبل ، وقوله (مُتَّ) الفعل الماضي الذي يحمل معناه دلالة المستقبل ؛ لأَنّ الموتَ بالنسبة للأحياء بعد الحياة الدنيا، ومثله قوله تعالىٰ: (وما أنت بمؤمنٍ لَنا ولو كُنَّا صادقينَ) (يوسف /١٧) ، إذ حملت (لو) معنى (إنْ) الشرطية فصرفت زمن الفعل الماضي إلى الاستقبال .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

(لو) فعلٌ ماضٍ – فعلٌ ماضٍ غير مقترنٍ باللامِ :

عِن أبي هُرَيرَةَ (رضي الله عنه) قَال: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) لَيلَةَ أسْرِي به : ((رَأَيْتُ موسْى ... وَرَأَيْتُ عِيسى، .. وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، ثمَّ أُتِيْتُ بِإِنَاءَينِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الآخَرِ خَمْرٌ ، فَقَالَ : اشْرَبْ أَيَّهُمَا شئتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ : أَخَذْتَ الفِطرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ))(النجاري، ٢٠٠٠ ، ص ٣٨٣) .

لام جواب (لو) الشّرطيّة :

جَوَّزَ النحاةُ ورود جواب الشرط مع (لو) مثبتاً غير مقترن باللام على خلاف الأصل (ينظر محسن،١٩٨٥،ص ٢٦٩)، واختلف في هذه اللام علىٰ أقوال ، فقسم ذهب إلىٰ أنّها تفيد التسويف، وقسم ذهب إلى أنّها لتأكيد ارتباط إحدىٰ الجملتين بالأخرى ، وقسم ذهب إلى أنّها اللام الواقعة في جواب القَسَم، وقسم ذهب إلى أنَّها زائدة مؤكدة ، وذلك لجواز سقوطها (ينظر السامرائي ، ١٩٩٠،ص ٤٧٠).

فقوله (((الفطرة) أي: الاستقامة ، أي : أخترت علامة الإسلام ، وجعل (اللبن) علامة لكونه سهلاً طيبا طاهراً نافعاً للشاربين سليم العاقبة)) و ((لأنه من أصلح الأغذية وأول مابه حصلت التربية)) (العيني ، ٢٠٠٩، ص ٤٠٣) ، وأمّا (الخمر) فإنّها أم الخبائث، وجالبة لأنواع الشرور في الحال والمآل.

فإخبار الرسول (صلى الله عليه وسلم) ووعوده يقينية حتمية، داخلة ضمن موضوع الثواب أو العقاب ، لأنّه (صلى الله عليه وسلم) لا ينطق بالغيبيات إلا بوحي من اللّه سجانه، وتسمى هذه – عند أهل البلاغة – استحضار الصورة على اعتبار ما يكون عليه مستقبلاً .

وبناء على ما ذكر فقد جاءت (لو) في الحديث الشريف غير امتناعية ، فهي بمعنى (إنْ) الشرطية التي يتوجه زمنها إلى المستقبل، فإن كان اللفظ ماضياً فهو مستقبل في المعنى، قال المبرد : (لأَنَّ الشرط لا يقع إلا على فعل لم يقع) (المبرد ،١٣٩٩،ص ٤٩) ، أي أن الفعل الماضي يؤول إلى المستقبل معنى، فمعنى (لو أخذت) (إنْ أخذت) فتكون (لو) لتعليق الجواب على الشرط في المستقبل، فترادف (إنْ) الشرطية إلا أنها لا تجزم علىٰ الأفصح(ينظر الأزهري، د.ت، ص٢٥٥) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

((وذهب ابن مالك وحملها على (إنْ) الشرطية في الضرورة))(ينظر ابن مالك ، ١٩٦٧، ص ٢٤٠)، ((وأنها لا تطابق (إن) فإنَّ شرط (لو) بعيد الوقوع وهو أبعد من (إنْ))) ...((والأصل في فرض المحالات كلمة (لو) دون (إنْ) ؛ لأنها لما لا جَزْمَ بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه))(السامرائي،١٩٩٠، ص ٤٦٨) .

– ت –

(لو) فعلٌ ماضٍ – فعلٌ ماضٍ مقترن باللام

عن عكرمةَ قال ابنُ عَبَّاسٍ((قال أبو جَهلٍ :لَئِن رَأيتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِندَ الكَعبةِ لأطَأنَّ على عُنُقِه، فبَلَغَ ذلك النَّبيَّ (صلى الله عليه وسلم)فقال :لَو فعَلَ لأخَذَتْه المَلائِكةُ))(البخاري،٢٠٠٠،ص٥٧٩).

في قول أبي جهل: لَئِن رَأيتُ ... لأطَأنَّ...) أَجتمع اسلوب شرط واسلوب قسم ، حيث حذف جواب الشرط فدلَّ على حذفه وجود جواب القسم، ولأن أبا جهل ((قد زاد في التهديد... مما اقتضى تعجيل العقوبة لو فعل ذلك))(العسقلاني، ٢٠٠٠،ص ٩٢٥).

وبناء على ما ذكر يمكننا أن نحمل معنى الحديث على معنى المشيئة والإرادة، قال الجرجاني في دلائل إلاعجاز : ((فإذا قلت(لو شئت) عَلم السّامعُ أَنَّكَ قد عَلَّقتَ هذِهِ المشيئة في المعنى بشيء، ... ومجيء (المشيئة) بعد (لو) و بعد حروف الجزاء هكذا موقوفةً غير معدّاةٍ إلى شيءٍ ... كقوله تعالى :(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ)(الانعام /٣٥) و (وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)(النحل/٩) ، والتقدير ... لو شاء اللّه أَنْ يجمعَهُم عل الهدى لَجَمعَهُم ، ولو شَاءَ أن يهديكم أجمعين لَهَداكم ، إلا أَنّ البلاغة في أن يُجاءَ به محذوفاً (ينظر الجرجاني، ١٤٤٤هـ ، ص ١٦٤). ومن خلال ما ذكر يمكننا أن نحدد الدلالة الزمنية للحديث ، إذ جاءت دلالة (لو فعل) موقوفةً على الزمن الماضي لفظا ومعنى، فقد جاءت على معنى التعليق الشرطي الخبري ، فهي مثل قوله تعالىٰ : (لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا)(الكهف /١٨) .

إذ أنّ (لَوِ اطَّلَعْتَ) هنا في سياق سرد أخبار أصحاب الكهف . أي : لو اطلعت عليهم في ذلك الوقت لوليت منهم فراراً(ينظر عبد الكريم ، ٢٠٠١، ص٢٨٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وكذلك الحديث الشريف حيث جاءت (لو فعل) في سياق اسلوب خبري يروي لنا حدثاً وقع في الزمان الماضي .

– ث –

(لو) كانَ – فعلٌ ماضٍ مقترن باللام

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: كُنَّا جُلُوساً عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأنزلَتْ عليه سورة الجمعة (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ)(سورة الجمعة/٣) ، قال قلْتُ: مَنْ هم يا رسولَ الله؟ فَلم يُراجعْهُ حتى سَأَلَ ثلاثاً ، وفينا سَلمانُ الفارسي، وَضَعَ رسول اللّهِ(صلى الله عليه وسلم) يَدَهُ على سلمانَ ، ثم قال: ((لو كانَ الإيمانُ عندَ الثريا ، لَنَالَهُ رجالٌ، أو رجلٌ من هؤلاءِ)) (البخاري، ٢٠٠٠ ، ص٥٦٧) .

معاني (كان) :

الحديث عن (كان) ومعانيها ودلالاتها الزمنية حديث طويل متداخل، لذا سأكتفي بذكر أهم ما قيل فيها ، وأشيرُ إلىٰ المصادر التي ذكرت ذلك ؛ لأنّ الخوض فيها يسلمنا إلى الإطالة . ذهب أكثر النحاة إلى أنّ (كان) ليس فيها عنصر الحدث ، وإنّما تجرّدت للزمن فقط ، قال ابن يعيش : ((و أمّا كونها ناقصة فإنّ الفعل الحقيقي يدل على معنى وزمان))(ابن يعيش، د.ت، ص٣٥٣).

فمتى أردت معنى الزمن الماضي جعلت (كان) في صدر الجملة الشرطية، وإنما ساغ ذلك في (كانَ) لقوة دلالتها على المضي، فهي تفيد الزمن الماضي، وقد التزم كثيرٌ من النحاة بقول المبرد، وعدًوا استعمال (إن) في غير الاستقبال قياسا، وقد أيدَّ الرضي المبرّد في قوله بأن (كان) للشرط في الماضي، وإنّ ما بعد (إن) يقع في معنى الماضي مع وجود (كان)(ينظر المبرد، ١٣٩٩هـ، ص ٥٨) ، وذكروا استعمالاتها وهي : أن تكون ناقصة وتامة وزائدة ، وأن تكون بمعنى الشأن، وحددوا بموجب ذلك أزمنتها(ينظر ابن يعيش ، د.ت ،ص ٣٦٣) .

وفصّل الدكتور فاضل السامرائي معانيها واستعمالاتها، ونقل أقوال العلماء وآراءهم، ثم ذكر رأيه إزاءَ ذلك(ينظر السامرائي، ١٩٩٠، ص ٢٢٤) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وبعد هذا العرض المختصر فيما يخص (كان)، نعود الى توضيح معاني الحديث، وبيان دلالته الزمنية، فمعنى((قوله:(الثريا) النجم المعروف، تصغير ثروى))(ابن الجوزي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٦٢)، ويقصد((بقوله:(هؤلاء) هم الفرس بقرينة سلمان))(العيني ، ٢٠٠٩، ص ٣٣٩)، وقيل كل من كان بعد الصحابة، وقيل جميع من أسلم إلىٰ يوم القيامة(ينظر العيني،٢٠٠٩،ص٣٣٩).

وبناء على ذلك جاءت (لو) في الحديث الشريف بمعنى (إنْ) الدالة على الزمن المستقبل، وتحصّل ذلك المعنى من القرائن المعنوية المستفادة من إيضاحات الشراح ، وأنَّ اكتمال العلم وفائدته إنّما يكون زمنه على معنى ما يكون عليه في المستقبل، ولأنّ ما يخبرُ عنه الرسول (صلى الله عليه وسلم) يحمل دلالة الزمن المستقبل، وتلك من علامات صدقه ونبوته.

– ج –

(لو) فعلٌ ماضٍ مؤكد بـ (قَدْ) – فعلٌ ماضٍ مؤكد بـ (قَدْ)

عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((لَوْ قَدْ جَاءَ مالُ البحرينِ قَدْ أَعطيتُكَ هَكذا وَهَكَذَا وهَكَذَا)) فلم يَجِىءْ مالُ البحرينِ حَتّى قُبِضَ النّبيّ (صلى الله عليه وسلم) ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ البحرينِ أَمَرَ أَبو بَكرٍ فنادى : مَن كان لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) عِدَةٌ أوَ دَينٌ فَلْيَأْتِنا، فأَتَيتَه فَقُلتُ: إِنَّ النّبيَّ (صلى الله عليه وسلم) قَال لِي كَذَا وَكَذَا ...))(البخاري، ٢٠٠٠، ص ٢٥٣).

قَدْ:

(قَدْ) الحرفيّة تختص بالفعل، وتدخل على الماضي بشرط أن يكونَ متصرّفاً ، وعلىٰ المضارع بشرط تجرده من جازم ، وناصب ، وحرف تنفيس، ولها دلالات زمنية مختلفة مع الفعل الماضي والفعل المضارع (ينظر المرادي، ١٩٩٢،ص٢٥٥) واتفق النحويون على أن من دلالة (قَدْ فَعَلَ) التوكيد وتحقيق الفعل وتقريبه من زمن التكلم(ينظر ابن مالك ، ١٩٦٧، ص ٢٤٢) ،أي أنّ لها ثلاثة معان : التحقيق والتوقع والتقريب(السامرائي، ١٩٩٠، ص ٣٠٠) .

قال ابن يعيش: (((قَدْ) حرف معناه التقريب ، وذلك أَنَّكَ تقول (قامَ زيدٌ) فتخبر بقيامه فيما مضى من الزمن إلا أَنّ ذلك الزمان قد يكون بعيداً، وقد يكون قريباً من الزمان الذي أنت فيه ، فإذا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

قرّبته ب (قد) فقد قرّبته مما أنت فيه، ولذلك قال المؤذن : قد قامت الصّلاة أي: قَدْ حَانَ وقتُها في هذا الزمان، ولذلك يحسن وقوع الماضي بموضع الحال إذا كان معه نحو قولك : رأيتُ زيداً قد عزم على الخروج ، أي : عازماً، وفيها معنى التوقع يعني لا يقال (قد فعل) إلا لمن ينتظر الفعل أو يسأل عنه))(ابن يعيش، د. ت، ص٧٠) ، وأنّ الحدث كان متوقعاً قبلَ حدوثه، نحو قولك : (قد حَضَرَ الأستاذ) لقوم كانوا ينتظرونَ حضوره، جاء في (الكتاب) : ((وأمّا (قد) فجواب لقوله (لمّا يفعلْ) فتقول: قَدْ فَعَلَ. وزعم الخليل أنّ هذا الكلام لقومٍ ينتظرونَ الخبر)) (ص٢٢٣) .

قبل الشروع بإيضاح الحديث الشريف، وبيان دلالته الزمنية تجدر الإشارة إلى توضيح أمرين كانا قد وردا في تركيب جملة الحديث المذكور آنفاً، أولهما : مجيء جواب (لو) فعل ماضٍ مقترن ب (قد) في قوله (قد أعطيتك) ، وصف ابن هشام مثل هذا التركيب بالغريب(ينظر ابن هشام، ٢٠٠٢، ص٥٩٧) والأمر الثاني : – وهو الأهم – إقتران جواب (لو) بلفظ (لَقَدْ) في قوله: (لقد أعطيتك)، في رواية أخرىٰ للحديث، سأوضحه بعد قليل، بخصوص (لقد) قال: عبد السلام محمد هارون – وهو من المعاصرين – ((فإن كان الماضي مثبتاً فالأولىٰ الجمع بين اللام وقد نحو : واللّهِ لقد خرج ... وإنْ طالَ الكلام أو كان في ضرورة الشعر جاز الاقتصار علىٰ أحدهما(هارون، ١٩٧٩، ص ١٦٩) ، ولأَنّ (قد) تقرّب الماضي إلى الحال فجيء (الآن) بعدها، في قوله (صلى الله عليه وسلم) ((لَقَدْ رأيتُ الآن منذ صَلّيتُ لكم الصلاة الجَنةَ والنَّارَ))(البخاري، ٢٠٠٠، ص ٩٢) ، فـ(((الآن) : هو الوقت الذي أنت فيه، وهو حَدُّ الزمانين ، حَدّ الماضي من آخَره ، وحدّ المستقبل من أوله)) (الزجاجي ، ١٩٨٤، ص٧١) حيث اجتمع الفعل الماضي (رأيت) و(الآن) في سياق الحديث ، إذْ أريد بـ (الآن) ما يقال عرفاً أنه الزمن الحاضر ، لا اللحظة الحاضرة غير المنقسمة المسماة بالحال(ينظر الكرماني ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٥) .

فقوله: (((لو قد جاء) معناه لو تحقق المجيء))(الكرماني، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٦) ، وقوله : (((عِدة) وعدٌ من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) له بالعطاء، فمن خلقه الوفاءُ بالوعد ، فنفذه أبو بكر بعد وفاته (صلى الله عليه وسلم))) (ينظر الكرماني ،٢٠٠٩ ص ١٠٧) .

التعليق في أسلوب الشرط نوعان : تعليق وعدي، وتعليق خبري، وأَنّ التعليق الوعدي لا بُدَّ لزمنه أن يكون مستقبلاً (ينظر عبد الحميد ، ٢٠٠٦ ، ص١٤٨) ، وهو وَعْدٌ موفى به لا محالة، فدلالة الحديث الشريف الزمنية– إذن– دلالة مستقبل، بالنظر إلى نسبة القول، وذلك الأمر مستفاد من القرائن اللفظية ، قرينة قوله : (عدة) و (قد) و (لمّا) فالوعد غالباً ما يفسر زمنه مستقبلاً قريباً كان أو

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بعيداً، وفي رواية (لقد) الذي يفيد التحقيق والتوكيد، و(لمّا) التي بمعنى حينما أي: حين مجيء الجزية، فضلا عن ذلك إنّ من خلقه (صلى الله عليه وسلم) الوفاء بالوعود، وتلك صفة من صفات الأنبياء والرسل، ولا سيما رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي لا ينطق عن الهوى وأمره (صلى الله عليه وسلم) يقيني إذ يرىٰ ما لا يراه الآخرون بقدرة الله سبحانه وتعالى، وتلك من معجزاته (صلى الله عليه وسلم) ، فهو وَعْدُ مُوَفى به لا مَحالةَ .

– ح –

(لو) فعلٌ ماضٍ – فعلٌ ماضٍ مسبوق بنفي

عنِ ابن شهاب : حدثني عروةُ : أَنّ عائشة قالت : قالَ رسولُ اللّهِ (صلى الله عليه وسلم):((لَوْ استَقَبَلْتُ مِن أمري مَا استدبَرْتُ ما سُقتُ الهَدْيَ، وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا))(البخاري ، ٢٠٠٠، ص٨١١) .

(ما)

ذكر الدكتور فاضل السامرائي أنّ أدوات النفي هي من القرائن التي ترشح الحدث لزمن معين ، وأنّها لتعطي فَائدة يعوّل عليها في مسألة الدلالات الزمنية ... وقال أيضا : وهي قد تدل علىٰ الاستمرار، وقد تكون للاستقبال في جواب الشرط أو غيره قليلاً(ينظر عبد الحميد ،٢٠٠٦، ص٢٩١) ، ((وإذا دخلت على الفعل الماضي بقي على مضيّ))(المرادي،١٩٩٢،ص٣٢٩)، ((ولم يرد جواب (لو)– في الاستعمال القرآني– منفيا بـ (لم) بل بـ (ما) فقط))(السامرائي ، ١٩٩٠، ص ٥٧٤) .

فقوله : (((ما استدبرت) ما موصول والعائد محذوف أي : الذي استدبرته ، والمعنىٰ : لو علمتُ في أول الحال ما علمت آخراً من جواز العمرة في أشهر الحج ، وجواب (لو) قوله: (ما سُقتُ معي الهدي، أي : ما قرنت أو ما أفردت ، و(لحللتُ) أي : لتمتعت ؛ لأنَّ صاحب الهدي لا يمكن له الإحلال حتىٰ يبلغ الهدي محله، وقال ذلك (صلى الله عليه وسلم) تطيباً لقلوبهم ؛ لأنه يُشقُ عليهم أن يحلوا ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) محرم))(القسطلاني ، د.ت، ص ١٩٠) .

وبناء على ما ذكر فقد حمل الحديث الشريف دلالتين زمنيتين مختلفتين ، أمّا الأولى فكانت دلالتها على الزمن الماضي ؛ لأن الحادثة حدثت في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فقد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

جاءت (لو) شرطية امتناعية ، أمّا الثانية فأريد بها أن تكون دالة على الزمن المطلق المتكرر؛ لأنّ ذلك أمر يتعلق بركن الحج وشعائره وميقاته، وتلك أحداث واقعة لا محالة، إذ يتعايش الماضي مع امتداد الحاضر والمستقبل بتأثير تكرار الفعل، كما عَبَّرَ عن ذلك القرآن الكريم بقوله سبحانه : (الحجُ أشهرٌ معلوماتٌ)(سورة البقرة ، الآية ١٩٧) ، ((ومثل ذلك قول عدي بن زيد إذ استخدم (لو) الشرطية لبيان حقيقة ثابتة ، وحكم مستمر متكرر في كُلّ وقتٍ فقال :

أَلم تَرَ أَنّ ريبَ الدَّهرِ يَعلُو أَخَا النجداتِ والحِصْنَ الحصينا
ولم أجدِ الفتى يلهو بشَيءٍ ولو أثرىٰ ولو وَلَدَ البنينا)) (عبد الحميد ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٠)

المبحث الثاني

– أ –

(لو) فعلٌ ماضٍ ناقص (كان) – فعلٌ مضارعٌ مسبوق بنفي

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((لَوْ كانَ لي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً ، ما يَسُرُّني أنْ لا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلاثٌ وَعِنْدِي مِنْه شَيءٌ أُرْصدُهُ لِدَيْنٍ))(البخاري ، ٢٠٠٠، ص٢٦٤).

قبل البدء ببيان معاني الحديث الشريف وتحديد دلالته الزمنية ، أشرنا فيما سبق إلى ما يتعلق بـ (كان) (ينظر المبحث الاول – ث– ، ص١٢) ، وهناك أمور أخرىٰ تتعلق بالحديث المذكور أعلاه ، فقد تحدّث ابن مالك عن هذا الحديث فيما يخص وقوع الفعل المضارع المنفي جواباً لـ (لو) الشرطية ، ونقل عنه الشّراح ما قاله ، قال ابن مالك : ((تضمن هذا الحديث ثلاثة أشياء : أحدها، وهو أسهلها ، وقوع التمييز بعد (مثل) ومنه (ولو جئنا بمثله مَدَداً)(سورة الكهف آية : ١٠٩) ، وعلىٰ التمرة مثلها زبداً، ومنه قول الشاعر :

وَلَوْ مثْلُ تربِ الأرضِ دُراً وعسجداً بذلتُ لوجه اللّٰهِ كانَ قليلاً

والثاني: وقوع جواب (لو) مضارعاً منفياً ب (ما) ، وحق جوابها أن يكونَ ماضياً مثبتا نحو لو قام لقمْتُ، أو منفياً بِ (لم) نحو: لو قامَ لم أقم . وأما الفعل الذي يليها فيكون مضارعاً مثبتاً ،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ومنفيا بـ (لم) وماضياً مثبتاً ، نحو: لو لم تقم لقمت، و: لو قمت لقمت ...))، وقد شرح ابن مالك تركيب (ما يسرني) الواقع في جواب (لو) في هذا الحديث، وساق أدلة كثيرة تؤيد ما ذهب إليه من تأويل ، إذْ قال: (أحدهما : أن يكون وضع المضارع موضع الماضي الواقع جواباً، كما وضع في موضعه وهو شرط ، كقوله تعالى : (لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأمْرِ لَعَنِتُّمْ)(سورة الحجرات ، آية ٧) ، والأصل : لو أطاعكم ، فكما وقع (يطيع) موقع (أطاع) وهو شرط ، وقع(يسرني) موقع (سرني) وهو جواب، الثاني : أن يكون الأصل : ((ما كان يسرني ، فحذف (كان) وهو جواب (لو) وفيه ضمير وهو الاسم ، و (يسرني) خبر ، وحَذفُ (كان) مع اسمها وبقاء خبرها كثير في نثر الكلام ونظمه ...)) ، فمن النثر قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((المرءُ مجزيٌّ بعمله، إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شَراً فشرٌ)) أي: إن كان عملُهُ خيراً فجزاؤه خيرٌ، وإنْ كان عملهُ شراً فجزاؤه شرٌ .

ومن النظم قول الشاعر :

حَدِبَتْ عليَّ بطونُ ضِنَّةَ كلّها إنْ ظالماً فيهم وإن مظلوماً

أي : إنْ كنتُ ظالماً فيهم ، وإنْ كنت مظلوماً ....، الثالث: وقوع (لا) بين (أن) و(يمرَّ) والوجه فيه أن تكون (لا) زائدة ، كما هي في قولة تعالىٰ: (ما مَنعَكَ أَلاّ تسجدَ)(سورة الاعراف ، آية ١٢) ، أي : ما منعَكَ أنْ تسجدَ، لأنّه امتنع من ثبوت السجود لا من انتفائِهِ . وكذا (ما يسرني أنْ لا يَمرَّ) معناه : ما يسرني أن يمرّ، و(لا) زائدة))(محسن ،١٩٨٥، ص١٢٧) .

فدلالة الحديث الشريف الزمنية هي دلالة مستقبل ، إذ جاءت (لو) بمعنى (إنْ) لمجرد ملازمة ومحبة ، كون غير الواقع واقعاً، هو نوع من التمني فغايته أن هذا تَمَنٍ على التقدير، والجملة الجزائية جملة خبرية مقيّدة بالشرط ، فعلى هذا هو تَمَنٍ بالشرط (ينظر الكرماني، ٢٠٠٩ ، ص٤).

– ب –

(لو) فعلٌ مضارعٌ – فعلٌ ماضٍ مقترن باللام

عن انس (رضي الله عنه) قال: خَطَبَ رَسُوْلُ الله (صلى الله عليه وسلم) خُطبَةً ما سَمعت مِثْلَهَا قَطٌّ قَالَ: ((لو تَعلمُوْنَ مَا أُعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَ لَبَكيُتمْ كَثِيراً))، قَالَ : ((فَغَطّى أَصحابُ رَسُول

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

اللّهِ (صلى الله عليه وسلم) وُجُوهَهُمْ ولَهُمْ خَنين ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنَ أبي ؟ قال : ((أبوكَ فلان)) فنزلت هذه الآية : لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) ...))(البخاري، ٢٠٠٠، ص ٥١٧) .

قَطُّ :

(قَطُّ) ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان ، يختص بالنفي، ومعناه الوقت الماضي عموماً، كقولك : مُنْذُ كنت، وهو اسم مبني أصله التشديد، نقل من القطّ، وهو القطع، إلىٰ الظرف ، وحُرّكَ بالضمة ؛ لأنّه غاية(ينظر سيبويه ،ص٢٨٦) .

فقوله: (لو تعلمون) من عَظمة اللّهِ، وشدة عقابهِ بأهل الجرائم وأهوال القيامة ، والحديث آنف الذكر يرتبط معناه بحديث آخر قوله: إذ بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الصحابة شيء فخطب فقال:(عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنّارُ آنفاً، في عُرض هذا الحائِطِ، فلم أَرَ كالخير والشرِّ))(البخاري،٢٠٠٠،ص٧٢)،و إنّما بَكَت الصحابة لأنّهم لَمَّا أحفوه في المسألةِ صَعَدَ المنبر فقال: ((لا تُسألوني عن شيءٍ إلاَّ بَيَّنتُ لكم) قاله غضباً فبكوا لغضبه ، ثم قام عمر فقال رضينا باللهِ رباً وبالإسلامِ ديناً وبمحمدٍ رسولاً عائذاً باللهِ من شَّر الفتن (العسقلاني،٢٠٠٠،ص٣٥٥).

وبناء على ما ذكر فقد جاءت دلالة الحديث الشريف الزمنية دلالة مستقبل، وذلك الأمر مستفاد من القرائن اللفظية ومعانيها ، فالفعل (يَعْلَمُ) يحمل زمناً مستقبلاً يدل على معنى اليقين ،لأنّه أمر صادر عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولأنه أمر يستقر في الأذهان بعد معرفة الجواب، وأمر الضحك أو البكاء إنّما يكونُ يومَ الحساب ، علاوة على ذلك أنّ رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) يقينية داخلة ضمن دائرة الثواب والعقاب الأخروي ، وأن البكاءَ يأتي نتيجة التفكر بما يحدث مستقبلاً، لأنّه إشفاق، وتلك معانٍ مستفادة من معنى الحديث، وشرحه المذكور آنفاً .

– ت –

(لو) فعلٌ مضارعٌ – فعلٌ مضارعٌ مجزوم بلم

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: سمعْتُ رَسول اللهِ (صلى الله عليه وسلم) يقولِ: (إنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحمةَ يومَ خَلَقَهَا مائةَ رحمةٍ، فأَمْسَكَ عندهُ تِسْعًا وتسعينَ رحمةً، وأرسل في خَلْقِهِ كُلهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

رحمةً واحدةً، فلو يعلمُ الكافرُ بكُلِّ الذي عندَ اللَّه من الرَّحمةِ لم يَيْأسْ من الجنة، ولو يعلمُ المؤمنُ بكُلِّ الذي عندَ اللَّه من العذابِ لم يأمَنْ من النَّارِ))(البخاري،٢٠٠٠،ص٧٣١) .

فقوله : (((فلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرِ ... لم يَيْأسْ) لم يقنط من الجنة، بل يحصل له الرجاء فيها ، لأنه يُغطى عليه ما يعلمه من العذاب العظيم، وعبَّر بالمضارع في قوله (يعلمُ) دون الماضي إشارة إلى أنه لم يقع له علم ذلك ولا يقع ؛ لأنه إذا امتنع في المستقبل كان ممتنعاً فيما مضى))(القسطلاني، د. ت، ص ٤٦٨)، إذ اشتمل الحديث الشريف على الوعد والوعيد المقتضيين للرجاء والخوف، فالرحمة التي جعلها اللّه سبحانه في عباده، وهي مخلوقة ، وأمّا الرحمة التي هي صفة من صفاته ، فهي قائمة بذاته عزّ وجلّ ، وذلك باعث على مجانبة السيئة ولو كانت صغيرة ، وملازمة الطاعة ولو كانت قليلة (ينظر العسقلاني، ٢٠٠٠، ص٣٦٥) .

بناءً على ما ذكر أعلاه، من شرح وتوضيح ، يمكن تحديد الدلالة الزمنية للحديث الشريف بأنَّها دلالة مطلق الزمان؛ لأنه أمر يتعلق بمشيئة الخالق عزّ وجلَّ.

الخاتمة و النتائج

الحمد لله الذي أوصلني إلى هذه الخاتمة؛ أسأل اللّه تعالىٰ حسنها ، أحسب أنّى قد بينت فيها ما في وسعي راجياً من اللّه سبحانه وتعالى القبول .

١- الحديث النبوي الشريف مادة لغوية ثرّة ، ألفاظه جزلة ، تراكيبه عذبة وقعها في النفوس، وهو أولى بالتقديم على غيره في ضروب الكلام سوىٰ كلام اللّه تعالى.

٢- الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ هي الرائجة في جملة(لو) .

٣- وبناء علىٰ ما تقدم ذكره آنفاً فقد ضعّفَ النحاة مجيء فعل الشرط مضارعاً ، وفعل الجواب ماضياً، وقد أورد البحث نصاً حديثياً جاء فعل الشرط فيه فعلاً مضارعاً أعطى الصيغة الشرطية ثبوتها في الكلام ، وصحتها في الاستعمال.

٤- لم تأتِ الأداة الشرطية (لو) حرفاً جازماً للفعل المضارع بعدها ، وجاء في البحث فعل مضارعٍ مسبوقاً بأداة الجزم (لم) واقعاً جواب شرط للأداة (لو).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٥- الأداة(لو) جاءت في البحث لتؤدي وظيفة الربط والتعليق بين الشرط والجواب، وما نسب إلىٰ أدوات الشرط – والأداة (لو) من ضمنها – وما حملت من دلالات فليس من شأنها ، فالزمن تحدده القرائن السياقية في الجملة، وأنّ الفعل في الأسلوب الشرطي قد تخلىٰ عن الزمن، وتجرّد منه ، وأن الزمن في الأسلوب الشرطي رهن بما تحمله القرائن و الدلالات السياقية في الجملة فقد تصدرت (كانَ) صدر جملة (لو) الشرطية، ومعلوم انّ زمن (كان) هو الزمن الماضي، وعلى الرغم من ذلك فقد توجه زمن جملة الشرط إلى المستقبل في أكثر من حالة في البحث.

٦ – بناء علىٰ ما تقدّم ذكره آنفاً ، فقد توزعت دلالة الزمن في جملة (لو)الشرطية ، إذْ خرجت إلى جميع أقسام الزمان وجهاته ، فكانت الوجهة الزمنية السائدة – في البحث – هي دلالة المستقبل، وهذا الأمر يتطابق مع آراء النحاة من أنّ جملة الشرط لا يقع زمنها إلا في المستقبل .

٧- أسلوب الحديث النبوي الشريف، كأسلوب القرآن الكريم استعمل أسلوب الشرط – بشكل عام – بوصفه اسلوباً يحمل الموعظة والنصح والإرشاد والتوجيه، وهذه الوسائل غالباً ما يتوجه زمنها إلى المستقبل لتؤدي غرضها البلاغي .

٨- توصل البحث إلىٰ أن أغلب حالات (لو) الشرطية يتوجه معناها وزمنها إلىٰ معنى (إنْ) ، ولأن (إنْ) هذه تستعمل – كما هو معلوم – في المعاني المحتملة الوقوع المشكوك في حصولها والموهومة والنادرة، فتطابق زمنها ومعناها مع (لو) التي تستعمل غالباً للتمني البعيد الوقوع والمحال؛ فيتطابق معناها وزمنها مع (إنْ) .

مجلة العلوم الإنسانية
للعلوم التربوية والنفسية

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانيا : الكتب

١- ابن جني – أبو الفتح عثمان – *الخصائص* – تحقيق : محمد علي النجار – ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر – بيروت – د.ت .

٢ – ابن الجوزي – جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الحنبلي ، *كشف المشكل على صحيح البخاري*، ومعه التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٤ م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٣- ابن السراج – أبو بكر محمد بن سهل – *الأصول في النحو*، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان – النجف ، ١٩٧٣م .

٤- إبن عقيل – بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، *شرح ألفية ابن مالك*، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٥ ، دار الفكر – القاهرة، ١٩٧٢م .

٥- ابن مالك – أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي ، *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، تحقيق: محمد كامل بركات – القاهرة ١٩٦٧، *شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح*، تحقيق : طه محسن عبد الرحمن، دار آفاق عربية – بغداد، ١٩٨٥م .

٦- ابن منظور – محمد بن مكرم بن علي ين أحمد الأنصاري الأفريقي. لسان العرب المحيط، قدّم له عبد اللّه العلايلي ، تصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب – بيروت، د.ت .

٧- ابن هشام الأنصاري – جمال الدين أبو محمد عبد الله الانصاري – *الإعراب عن قواعد الإعراب* ، تحقيق : على فودة نيل – جدة ١٩٨١ م ، *مغني اللبيب* عن كتب *الأعاريب*، بهامش حاشية الدسوقي ،ط١، دار السلام – مصر ٢٠٠٢م .

٨- أبن يعيش – موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش. *شرح المفصل*، أحمد السيد أحمد ، إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية – القاهرة، د.ت .

٩- أبو حيان الأندلسي – محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، *إرتشاف الضرب من لسان العرب*، تحقيق محمد عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت،٢٠١١ .

١٠- الأزهري – الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن علي ، *شرح التصريح علىٰ التوضيح* – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي، د.ت .

١١- الأستراباذي – رضي الدين محمد بن الحسن – *شرح كافية ابن الحاجب* – ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٧٩ .

١٢- الأشموني – نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى – *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* ، مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة، د.ت.

١٣- البخاري – أبو عبداللّه محمد بن إسماعيل – *صحيح البخاري* ، اعتنىٰ به : حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، السعودية، ٢٠٠٠.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٤- البطليوسي، ابن السيد محمد بن عبد الله محمد ، *الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل* - تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي - دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠ .

١٥- التفتازاني - سعد الدين مسعود بن عمر بن محمد - *شروح التلخيص* - مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر، ١٩٣٧ .

١٦- التكريتي - عبد المنعم أحمد ، *ابن الشجري ومذهبه في النحو*، مطبعة الجامعة - بغداد ، ١٩٧٤.

١٧- ثعلب - أبو العباس أحمد بن يحيى - *مجالس ثعلب* - شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣ - دار المعارف - مصر، ١٩٦٩ .

١٨- الجرجاني - أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، *دلائل الإعجاز*، قراءة وتعليق أبو فهر - محمود محمد شاكر،ط١، مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر ١٤٤٤هـ ، *المقتصد في شرح الإيضاح*، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، بغداد، ١٩٨٢ .

١٩- حسان - تمام ، *اللغة العربية معناها ومبناها* ، الهيئة المصرية العامة ، ط ٢ ، ١٩٧٥.

٢٠- الخضري - محمد - *حاشية الخضري* ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٤٠.

٢١ - رسمية المياح - *إسناد الفعل* - مطبعة دار البصري - بغداد، ١٩٦٥ .

٢٢- الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، *الواضح في علم العربية* ، تحقيق : أمين علي السيد، دار المعارف بمصر ١٩٧٥.

٢٣- الزجاج - أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ، *إعراب القرآن المنسوب للزجاج*، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، المؤسسة العصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م .

٢٤- الزجاجي - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، *حروف المعاني* - تحقيق : علي توفيق الحمد - دار الأمل - الأردن، ١٩٨٤ .

٢٥- الزركشي - أبو عبد اللّه بدر الدين - *البرهان في علوم القرآن* - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة البابي الحلبي - مصر، ١٩٥٧ .

٢٦- السامرائي - إبراهيم - *الفعل زمانه وأبنيته*، مطبعة العاني- بغداد، ١٩٦٦ .

٢٧- السامرائي - فاضل صالح - *الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري* - بغداد - مطبعة الرشاد. ١٩٧١ ، *معاني النحو* - بغداد، ١٩٩٠.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢٨- السياب – بدر شاكر ، *ديوان بدر شاكر السياب* – المجموعة الكاملة، المجلد الأول والمجلد الثاني – دار العودة – بيروت، ١٩٧١،١٩٧٤ .

٢٩- سيبويه – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر – *الكتاب* ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ط٤ – مكتبة الخانجي – القاهرة ، ٢٠٠٤م .

٣٠- السيرافي – يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان – *شرح أبيات سيبويه*، تحقيق : محمد علي الريح هاشم، منشورات مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر ، مطبعة الفجالة الجديدة – القاهرة، ١٩٧٤ .

٣١- السيوطي – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، *الأشباه والنظائر في النحو* – تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد – شركة الطباعة الفنية ، ١٩٧٥ *عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد*، تحقيق : أحمد عبد الفتاح تمام وسمير حسين حلبي،ط١، بيروت، ١٩٨٧، *همع الهوامع شرح جمع الجوامع* ، دار المعرفة، بيروت، د. ت .

٣٢- الشلوبيني – أبو علي بن محمد بن عمر بن عبد الله – *التوطئة* ، دراسة وتحقيق : يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي للطباعة والنشر – القاهرة ، ١٩٧٣.

٣٣- الصبان – محمد بن علي. *حاشية الصبان* – مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة، د.ت .

٣٤- الصنعاني – صلاح بن حسين الأخفش ، *نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف* ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، ط١، دار ابن حزم ، بيروت، ٢٠٠٦.

٣٥- عبد الحميد – ليث أسعد – *الزمن النحوي في الشعر الجاهلي*،ط١، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ، ٢٠٠٦.

٣٦- عبد الكريم – بكري – *الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه* ، دار الكتاب الحديث – الجزائر، ٢٠٠١م.

٣٧- العسقلاني، ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود أبو الفضل شهاب الدين – *فتح الباري شرح صحيح البخاري* ، تحقيق : عبد العزيز بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي،ط١، الرياض، ٢٠٠٠م .

٣٨- عصام نور الدين ، *الفعل والزمن* ، المؤسسة الجامعية، ط١، بيروت، ١٩٨٤ .

٣٩- العيني – بدر الدين محمود بن أحمد – *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*،ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٩م .

٤٠- الفراء – أبو زكريا يحيى بن زياد ، *معاني القرآن* – ج١ تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور.ج٢- تحقيق : محمد علي النجار . ج ٣- تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي وعلي النجدي ناصف .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٤١- القسطلاني – شهاب الدين أحمد بن محمد الشافعي ، *إرشاد الساري شرح صحيح البخاري*، تصحيح : محمد عبد العزيز الخالدي، ط٣، دار الكتب العلمية – بيروت، د. ت .

٤٢- الكرماني – شمس الدين محمد بن يوسف بن علي – *الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري* ، تعليق أحمد عزو عناية، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت،٢٠٠٩ .

٤٣- الكنغراوي – د.ت – *الموفي في النحو الكوفي* – شرح محمد بهجة البيطار – دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي، د.ت .

٤٤- المبرد – أبو العباس محمد بن يزيد – *المقتضب* – تحقيق : محمدٍ عبد الخالق عظيمة – عالم الكتب ، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٢- ١٩٦٢ ،١٣٩٩هـ.

٤٥- المخزومي – مهدي ، *في النحو العربي قواعد وتطبيق*،ط١- مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – القاهرة ١٩٦٦م ، في *النحو العربي نقد وتوجيه*،ط٢ – بغداد، ٢٠٠٥م .

٤٦- المرادي – حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ، *الجنى الداني في حروف المعاني* – تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل، ط١ – دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٢.

٤٧- المطلبي – مالك يوسف – *في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر* – منشورات وزارة الثقافة والإعلام – الجمهورية العراقية، ١٩٨١ .

٤٨ – هارون – عبد السلام محمد – *الأساليب الإنشائية في النحو العربي* ،ط٢ – مكتبة الخانجي – مصر، ١٩٧٩ .

٤٩- الهروي – محمد عبد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسين – *الأزهية في علم الحروف*، تحقيق : عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١.

ثانياً : الرسائل الجامعية :

– الجملة الشرطية عند الهذليين ، رسالة ماجستير مخطوطة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٧٧ .

ثالثا: المخطوطات :

١. فاروق جودي – *أدوات الشرط في اللغات السامية* – مخطوطة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Sources and References

First: The Holy Quran

Second: Books

1- Ibn Jinni - Abu al-Fath Uthman - Al-Khasa'is - edited by: Muhammad Ali al-Najjar - 2nd edition، Dar al-Huda for Printing and Publishing - Beirut - n.d.

2- Ibn al-Jawzi - Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman al-Hanbali - Kashf al-Mushkil 'ala Sahih al-Bukhari، with al-Tanqih li-Alfaz al-Jami' al-Sahih by Badr al-Din al-Zarkashi، edited by: Muhammad Hassan Ismail، 1st edition، Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut، 2004 CE.

3- Ibn al-Sarraj - Abu Bakr Muhammad ibn Sahl - Al-Usul fi al-Nahw، edited by: Abd al-Husayn al-Fatli، al-Nu'man Press - Najaf، 1973 CE.

4-Ibn Aqil - Baha' al-Din Abdullah ibn Abd al-Rahman - Sharh Alfiyyat Ibn Malik، edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid، 15th edition، Dar al-Fikr - Cairo، 1972 CE.

5- Ibn Malik - Abu Abdullah Jamal al-Din Muhammad ibn Malik al-Ta'i، Tasheel al-Fawa'id wa Takmil al-Maqasid، edited by Muhammad Kamil Barakat، Cairo، 1967; Shawahid al-Tawdih wa al-Tasheeh li-Mushkilat al-Jami' al-Sahih، edited by Taha Muhsin Abd al-Rahman، Dar Afaq Arabiya، Baghdad، 1985.

6- Ibn Manzur - Muhammad ibn Mukarram ibn Ali ibn Ahmad al-Ansari al-Afriqi، Lisan al-Arab al-Muhit، introduction by Abdullah al-Alayli، compiled by Yusuf Khayyat، Dar Lisan al-Arab، Beirut، n.d.

7-Ibn Hisham al-Ansari - Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah al-Ansari، Al-I'rab 'an Qawa'id al-I'rab، edited by Ali Fawda Nil، Jeddah، 1981; Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib، with marginal notes by al-Dasuqi، 1st ed.، Dar al-Salam، Egypt، 2002.

8- Ibn Ya'ish - Muwaffaq al-Din Ya'ish ibn 'Ali ibn Ya'ish. Sharh al-Mufassal، Ahmad al-Sayyid Ahmad، Isma'il 'Abd al-Jawad 'Abd al-Ghani، al-Tawfiqiyya Library - Cairo، n.d.

9- Abu Hayyan al-Andalusi - Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan، Irtishaf al-Dharb min Lisan al-Arab، edited by Muhammad Uthman، Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut، 2011.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

10- Al-Azhari - Sheikh Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr ibn Ali، Sharh al-Tasrih ala al-Tawdih - Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya - Isa al-Babi، n.d.

11-Al-Astarabadi - Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan - Sharh Kafiyat Ibn al-Hajib - 2nd ed.، Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut، 1979.

12-Al-Ashmuni - Nur al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Isa - Sharh al-Ashmuni ala Alfiyya Ibn Malik، Isa al-Babi al-Halabi Press - Cairo، n.d.

13- Al-Bukhari - Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail - Sahih al-Bukhari، edited by: Hassan Abdul-Mannan، Bayt al-Afkar al-Dawliya، Saudi Arabia، 2000.

14-Al-Batlyusi، Ibn al-Sayyid Muhammad ibn Abdullah Muhammad، Al-Halal fi Islah al-Khalal min Kitab al-Jumal - edited by: Saeed Abdul-Karim Saudi - Dar al-Rashid for Publishing، 1980.

15-Al-Taftazani - Saad al-Din Masoud ibn Umar ibn Muhammad - Shuruh al-Talkhis - Isa al-Babi al-Halabi Press - Egypt، 1937.

16-Al-Tikriti - Abdul-Munim Ahmad، Ibn al-Shajari and His School of Grammar، University Press - Baghdad، 1974.

17-Tha'lab - Abu al-Abbas Ahmad ibn Yahya - Majalis Tha'lab - commentary and editing by: Abdul-Salam Muhammad Harun، 3rd edition - Dar al-Ma'arif - Egypt، 1969.

18- Al-Jurjani - Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad، Dala'il al-I'jaz (Proofs of Inimitability)، read and commented on by Abu Fahr - Mahmud Muhammad Shakir، 1st ed.، Al-Madani Press - Saudi Foundation in Egypt، 1444 AH. Al-Muqtasid fi Sharh al-Idah (The Concise Explanation of Clarification)، edited by Dr. Kazim Bahr al-Marjan، Baghdad، 1982.

19-Hassan - Tamam، Al-Lughah al-'Arabiyyah Ma'naha wa Mabnaha (The Arabic Language: Its Meaning and Structure)، Egyptian General Authority، 2nd ed، 1975.

20-Al-Khudari - Muhammad - Hashiyat al-Khudari (Al-Khudari's Commentary)، Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Press، Cairo، 1940.

21-Rasmiya al-Miyah - Isnad al-Fi'l (The Conjugation of the Verb)، Dar al-Basri Press، Baghdad، 1965.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

22- Al-Zubaidi، Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan، Al-Wadih fi 'Ilm al-'Arabiyyah (The Clear Explanation of Arabic Grammar)، edited by Amin Ali al-Sayyid، Dar al-Ma'arif، Egypt، 1975.

23-Al-Zajjaj، Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl، I'rab al-Qur'an al-Mansub li'l-Zajjaj (The Grammatical Analysis of the Qur'an Attributed to Al-Zajjaj)، edited by Ibrahim al-Abyari، Al-Mu'assasah al-'Asriyyah al-'Ammah lil-Ta'lif wa'l-Tarjamah wa'l-Tiba'ah wa'l-Nashr (The Modern General Foundation for Authorship، Translation، Printing and Publishing)، Cairo، 1963.

24-Al-Zajjaji، Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq، Huruf al-Ma'ani (The Letters of Meaning)، edited by Ali Tawfiq al-Hamd، Dar al-Amal، Jordan، 1984.

25-Al-Zarkashi، Abu Abd Allah Badr al-Din، Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an (The Proof in the Sciences of the Qur'an)، edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim، Al-Babi al-Halabi Press، Egypt، 1957.

26- Al-Samarra'i، Ibrahim، Al-Fi'l: Zamanuhu wa Abniyyatuh (The Verb: Its Tense and Forms)، Al-'Ani Press، Baghdad، 1966.

27-Al-Samarra'i، Fadil Salih، Al-Dirasat al-Nahwiyyah wa'l-Lughawiyyah 'ind al-Zamakhshari (Grammatical and Lin 1971، Meanings of Grammar – Baghdad، 1990.

28-Al-Sayyab - Badr Shakir، Diwan Badr Shakir Al-Sayyab - The Complete Collection، Volumes 1 and 2 - Dar Al-Awda - Beirut، 1971، 1974.

29-Sibawayh - Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar - Al-Kitab، edited by: Abd Al-Salam Muhammad Harun، 4th edition - Al-Khanji Library - Cairo، 2004.

30- Al-Sirafi - Yusuf ibn Abi Saeed Al-Hasan ibn Abdullah Al-Marzuban - Commentary on the Verses of Sibawayh، edited by: Muhammad Ali Al-Rih Hashim، Publications of the Library of Al-Azhar Colleges and Dar Al-Fikr، Al-Fajala Al-Jadeeda Press - Cairo، 1974.

31-Al-Suyuti - Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr، Al-Ashbah wa al-Naza'ir fi al-Nahw (Similarities and Analogies in Grammar) - edited by Taha Abd al-Raouf Saad - Al-Tiba'ah al-Fanniyyah Company، 1975. 'Uqud al-Zabarjad 'ala Musnad al-Imam Ahmad (Emerald Necklaces on the Musnad of Imam Ahmad)، edited by Ahmad Abd al-Fattah Tamam and Samir Husayn Halabi، 1st edition، Beirut، 1987. Ham' al-Hawami' Sharh

Jam' al-Jawami' (The Flowing Raindrops: A Commentary on Jam' al-Jawami')، Dar al-Ma'rifah، Beirut، n.d.

32- Al-Shalubini - Abu Ali ibn Muhammad ibn Umar ibn Abd Allah - Al-Tawti'ah (The Introduction)، study and editing by Yusuf Ahmad al-Mutawwa'، Dar al-Turath al-'Arabi for Printing and Publishing - Cairo، 1973.

33- Al-Sabban - Muhammad ibn Ali. Hashiyat al-Sabban (Al-Sabban's Commentary) - Isa al-Babi al-Halabi Press - Cairo، n.d.

34-Al-San'ani - Salah bin Hussein Al-Akhfash، Nuzhat Al-Taraf fi Al-Jar wa Al-Majrur wa Al-Zarf، edited by: Abdul Rahman bin Abdul Qadir Al-Mu'allimi، 1st edition، Dar Ibn Hazm، Beirut، 2006.

35-Abdul Hamid - Laith As'ad، Al-Zaman Al-Nahwi fi Al-Shi'r Al-Jahili، 1st edition، Dar Al-Diya' for Publishing and Distribution، Amman، Jordan، 2006.

36-Abdul Karim - Bakri، Al-Zaman fi Al-Qur'an Al-Karim: Dirasah Dalaliyyah lil-Af'al Al-Waridah fihi، Dar Al-Kitab Al-Hadith، Jordan.

37- Al-Asqalani، Ibn Hajar، Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali ibn Mahmud Abu al-Fadl Shihab al-Din – Fath al-Bari، Commentary on Sahih al-Bukhari، edited by: Abdul Aziz ibn Baz and Muhammad Fuad Abdul Baqi، 1st edition، Riyadh، 2000 CE.

38-Issam Nour al-Din، The Verb and Time، ، University Foundation، 1st edition، Beirut، 1984 CE.

39-Al-Ayni - Badr al-Din Mahmud ibn Ahmad – Umdat al-Qari، Commentary on Sahih al-Bukhari، 2nd edition، Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut، 2009 CE.

40- Al-Farra' - Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad، Meanings of the Qur'an – Vol. 1، edited by: Ahmad Yusuf Najati and Muhammad Ali al-Najjar، Dar al-Surur. Vol. 2، edited by: Muhammad Ali al-Najjar. Vol. 3، edited by: Abdul Fattah Ismail Shalabi and Ali al-Najdi Nasif.

41- Al-Qastalani - Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Shafi'i، ed، Irshad al-Sari Sharh Sahih al-Bukhari، edited by Muhammad Abd al-Aziz al-Khalidi، 3rd ، Dar al-Kutub al-'Ilmiyya - Beirut، n.d.

42-Al-Kirmani - Shams al-Din Muhammad ibn Yusuf ibn Ali - Al-Kawakib al-Durari Sharh Sahih al-Bukhari، commentary by Ahmad Azzo 'Inaya، 1st ed.، Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut، 2009.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

43- Al-Kangrawi - n.d. - Al-Mufi fi al-Nahw al-Kufi - commentary by Muhammad Bahjat al-Bitar - Damascus، Publications of the Arab Scientific Academy، n.d.

44- Al-Mubarrad - Abu al-'Abbas Muhammad ibn Yazid - Al-Muqtadab - edited by Muhammad Abd al-Khaliq 'Azima - 'Alam al-Kutub، Arabic Language Academy in Thirty Years 1932-1962، 1399 AH.

45-Al-Makhzoumi - Mahdi، On Arabic Grammar: Rules and Application، 1st ed. - Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press and Sons - Cairo 1966 AD، On Arabic Grammar: Criticism and Guidance، 2nd ed. - Baghdad، 2005 AD.

46- Al-Muradi، Hassan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali، *The Ripe Fruit in the Particles of Meaning*، edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadil، 1st ed.، Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut، 1992.

47- Al-Mutalibi، Malik Yusuf، *On the Linguistic Structure of Contemporary Iraqi Poetry*، Ministry of Culture and Information Publications، Republic of Iraq، 1981.

48- Haroun، Abd al-Salam Muhammad، *Constructive Styles in Arabic Grammar*، 2nd ed.، Al-Khanji Library، Egypt، 1979. 50- Al-Harawi - Muhammad Abd al-Hasan ibn Muhammad ibn Abd Allah ibn Husayn - Al-Azhiyya fi Ilm al-Huruf (The Azhiyya in the Science of Letters)، edited by Abd al-Mu'in al-Malouhi، Arabic Language Academy – Damascus، 1981.

Second: University Theses:

-The Conditional Sentence among the Hudhayl Tribes، unpublished Master's thesis، Cairo University، Faculty of Arts، 1977.

Third: Manuscripts:

-Farouk Judi - Conditional Particles in Semitic Languages – manuscript.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الانسانية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ